

(٣٠)

نظر

ظهر عدم حدسي تا ذكره في ان الله هو المذنب المكثره واقص ان استحقاق تلك العبارة في شأن ابي بكر  
 واداءها في عدمه على رواي النبي انما هو حجة منهم في انها لهم للعلم ان صريح عبارة الآية باره  
 في شأن ابي بكر وانما ما استحقاقه في العلم في الفصل والترف وقد سماه الله به ضعف حيلهم  
 ووجوههم واما ما ذكره من انما هو كونه في ابي بكر في العلم ثم الاستدلال عليه بقوله عز وجل  
 في صدرى الا وجدته في صدره في كبر من حصول الكلام ولا تنس له الاستدلال في الآية على فضيلة ابي بكر  
 على ان الشيخ الفاضل خاتم محمد بن التمام محمد الدر العزور انا ادى صاحب القاموس في اللغة قد ذكر  
 في كتابه المشهور للموسم وبغير العادة ان هذا الحديث وغيره مما روى في شأن ابي بكر من التهم  
 والمهربات المعلوم بطلانها به العقل ولو بدد عدم معرفته في القرآن الذي قد عبرت الروايات  
 ما فيها وصحتها حتى لو سلم كبره من اللغات واشتهر انه لم يعرف معنى الآية في قوله عز وجل  
 واما وقد نقل في احوال الدين السيرة في كتاب الانفال بل قد نقل انه سئل ذلك عن عمر بن الخطاب  
 على السيرة في زمان حداثته فما عرفه كما بعد ما نقله لاربع ان معنى استعمال هذه اللفظ لا كانت  
 في صدر النبي ص واداءها ظهر جهل ابي بكر بها علم انها لم تكن مصبورة في صدره مخالف مضمومة الكسر التي دلت  
 الحديث الموضوع المذكور وكذا قوله في الدعوه لانه لا علمه عرض الايمان اولا في كبره في الاصل  
 في الاستدلال من الآية كما لا يخفى على ان كون ابي بكر اول من امن ثم كيف قد صرح كبره في اهل السنة  
 من امن بالنبي ص ثم علمه ثم علمه ثم ابي بكر وروى صاحب كتاب السيرة في صدره بن سبعة اهل  
 اسلام ابي بكر مسما عن بيعة خالدين بن سعد الامور وذكره في قصة طوله واما عمر بن الخطاب فلو كان  
 في من الاصحاح في الايمان وكذا لا يدخل فيها ذكره من عدم مفارقة النبي ص في العداة في الاستدلال  
 ما ذكره وكذا قوله وقد اعاد في من صدره في الامامة على ان الشريعة بمنع كونه امامه في كبره في  
 ما هو الرفيق بل يقولون ان عاتقه ارسلت بالالا ابي بكر في الية في ذلك وحيث لال النبي ص علمه  
 اضطراب يخرج من المسيرة في معتد على الكلف ليم المؤمنين عليه السلام وفضل بن العباس رضي

٥٤٩





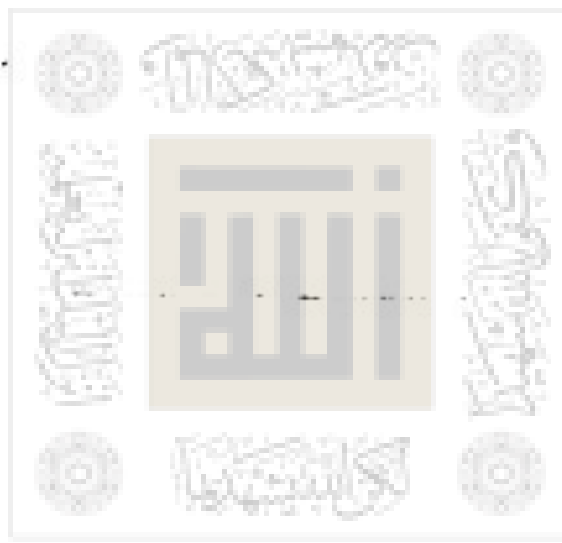




(٥) في قوله ما في حجرك انصح منهنه فقال له فقال اي قد قلت ذلك لا فربما والله ليس كان لي نصيب  
 لرسول الله دون سما وقد طلبت فيهما في موضع ليس لهما فيه حتى وان كان الموضع لهما  
 لرسول الله لم لعل اسما او ما او سماء او حيا في مسهما وكنتم عهدتها فاطمة ابنة خديجة بنت  
 ثم قال لم يكن له ولا لهما حصة ولكنهما نظر اي من عاينته وحضه ما يحيا الا في ذلك الموضع  
 بحقوق امتهما فقال له فقال له ذلك فقال اي علم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرس حيا  
 نظر ما فاذا الكل واحد من سح الثمن ناولا في شرا واكل مكيف يستحان اكثر من ذلك  
 وبعد فابال عاينته وحضه ترمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لم يمنع الميراث ابو خديجة يوم يحود  
 فوالله انه را فضي واقول من العجب انهم ابا حواء ومهما في بيت النبي صلى الله عليه وسلم بدعوى حصة عاينته  
 وحضه منها ولم يستحبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم العادل فوق سهم الرسول صلى الله عليه وسلم  
 في نظره ان قال لا ترفعوا اصوابكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما مات الحسن بن علي عليه السلام  
 وارادوا بعد سله دكره ان رسوا له الى روضه حده ليطوروا به وكحدوا واهده ثم نقل  
 مهابال البصع عند جدته فاطمة بنت عبد المطلب عاينته العار به المجاهد في سلك  
 على علمه وادب صحيفه مروان بن الحكم وجماعة من الاقارب المحولين على عداوه اهل البيت عليهم  
 السلام ومنع الحاملين لبنانه الحسن بن علي وصددهم عن عرسه واحصوا روضه حده وقا  
 لا يدخلوا بي من لا اجبه محاطها عند ابي العباس وقال لما ان الحسن اصل شامان  
 كحرمي على ما رعبها من امر احمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرت المعادل ونحوها لكانه وصي ابن  
 عند روضه حده على سبل الطواف وكحدوا العهد في صمها عاينته ووجدت في شمسها الا  
 منها حتى روي انها اصبحت العباس من بعض اصحابها ورجع جارية الحسن عليه السلام فعدت  
 ابيته بها اس عكاس حكيت بتعلقه ولوعنت نقيت لك التبع والنمن في الكحل تطعت

هذا اولها





(٦)

هذا وكذا قوله لو قدرنا انه نوبى رسول الله عم في ذلك السمر لزم ان لا يقوم بامر الله ابو بكر  
 الخ مما لا وجه له من الاكسدة لال بالار الكريمة كما ان وجهه لا يحل على الحصول للعلم لانه ان اراد بقينا  
 امر وعم كجهد ووجه في ذلك الطريق فلام لزوم انحصاره في ذلك المبدأ لا يكون عامس فيه من خاد  
 وعقد من الارض والسمه شرى كان في ذلك بل يقول قد تفر رعمه على اهل البيت عليهم السلام  
 المصنوع لا يقبله فلا بد من الا المعصوم كما جرت العادة في السابده في النبي ص والائمة  
 المعصومين من رعمه عليهم السلام حتى نوارى الامام الرضا عم لما نوبى في طوس خراسان قد رعمه  
 اية الامام محمد بن ابي طالب في الارض على ان وصل يوم واحد من عسكر سامرة الى طوس وتصد  
 لشهمه ووجه واره ارا يصام امه خلافة عن النبي عم في امامه الذي لم يعمد عم عن ذلك  
 في العار فلا يصفوه بذلك الالجليل المهذار واما ما ذكره بعض ابي بكر للقيام برضية النبي ص فهو  
 اولا ما يمنع لانه عم عندما ما جرمه الى المدة ارضى عليا عن جميع اموره وداستغفره عن الرضية  
 الى امثال ابي بكر الثالث ان قوله لا يكون نبى عاكر من مطلقا والنهى لعصى الدوام والكرار  
 هو لا يكون فعل الموت وعنده وبعده الى مدفوع مالا لم الرهين بل على الكرار لانه ذكر المحفوظ  
 فرائد الاصول والفصل المتفاز لانه تحت الامر من المطول ان مفهوم الامر والنهى  
 هو طلب الفعل او الترك والقول الر كمرغوض الى القرنة كالكرار وعده عيان بل لانه على  
 الحق بعد الموت مما لا يدعى احد من ارباب العروة والاصول في شئ من ذلك الرابع الرابع ان قوله  
 ولا شك ان مر كان مع ابي حنيفة مدحول بان قوله ان لانه معناه لا يدل على كونه مع ابي بكر بل ان  
 ان المراد بصم معناه هو الرسول وحده وازاد صيغة المتكلم مع المفعول كلف وكج حاقون بان  
 النبي ص لو مال تعكزه المسجون بمولاه الطلوب من المصنوع والكلر لا كما فوا من الاعداء  
 فان امر معناه مستدل منه احد على ان هو لار الكفار والمنا فقير ايضا لا يرضهم بعد ذلك

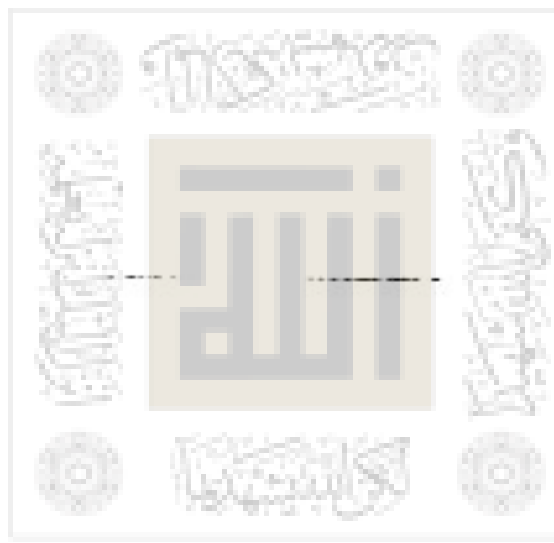
والكفار

كفره اصلا









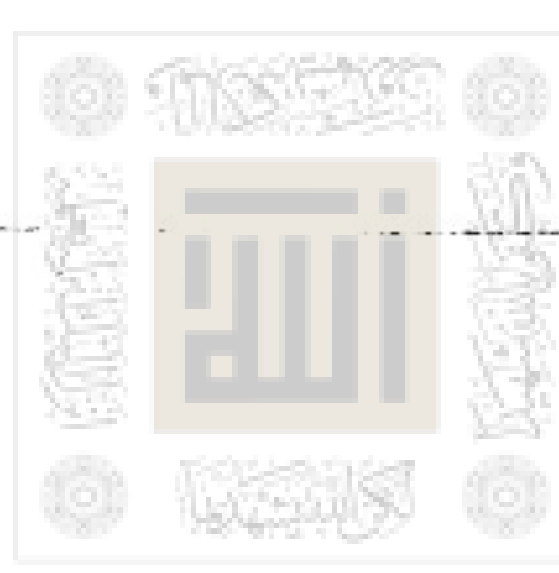
۵۵۶۱

(۸)

در آنت لازم نمی آید پس اگر کسی حکار صحیحانه و بیابرس شبهات کند چگونہ اور ایک کوا  
 کرد علی اگر حکار صحیحانه بکیر لاند کفر باشد کوا لازم آید لیکن سخن امام غزالی معلم سنی  
 ان لذات کفر نیست برای سترانم کذب رسول اندم عدل نیست چون کسی اید مذکورہ نبوی  
 برسیدہ با اعتقاد این کہ من رسول ہر او بکثرت مدہتہ از حکار او صحیحانه بکیرا  
 کذب است و یقین رسول اع لام می آید چہ دلالت اید مذکورہ بر منی مذکورہ چنان  
 دلالتی قطعیست کہ اگر کسی حکار کند طر حال اسن ہا کہ او مصیبت حکار قرآن است و ایجا اسن  
 ہماہست کہ برای خود سخت استہی کلانہ الناس اسن ما ذکرہ اجواب عن اعراض  
 من ان کون لہ علی کل عدل امر مشرک و کونہ بانی اسن لہ صرف راہہ احصا اسن تم اما بکیرہ مراد  
 و ما ماوا اسلم کونہ بکیرا بانی اسن صرفا مخصوصا نہ و کون اسن عالی رابع کل عدلہ امر مشرک  
 لکن لا رتقہ ان الرتق التانی اعظم و اول مرالاول ان یضمان کونہ بانی اسن یا بکون شفا  
 و فصلہ لو کان ما ما مطلقا لکنہ مذکورہ تا ما بکونہ العار کا بال الشح العار  
 الموحد الا وحدی بشت بوجت حمایت غار بدم عنکبوت و صحت تاروان اجتمعل  
 ان بکون مرادہ مرار ابو بکر فہم الساع ان ما ذکرہ العلاءہ کاذا بکونہ کوا بانی  
 و رسول لہ لالہ علی ان معیہ النبی عم لاصد بالصی و المرافہ اعظم و انرف مر معنیہ انہ لہ  
 والتدیر علی و ملا نالام ان معنیہ بکیرا بانی الی البنی ص کان بالصیہ الاصطلاحہ و الی  
 الثامن ان ما ذکرہ مران الصحیہ قولہ ص حال لاصیہ معروفہ بالصی الی ہا نہ الی مدعو  
 بان الکلام یع دلالتہ لوط الصحیہ والعرسہ علی تقدیر التسم و جودہا لا وحدی و ذلک  
 بل للامم من استعمال الصحیہ مقام الی ہا نہ لکن لفظ الصحیہ دلالتہ العظیم اصلا و لو  
 سلم فتقول ان ما ذکرہ کلام علی السند الاخص لان مہنما ایہ اصری تدل علی ان یوسف

قال الامیرین



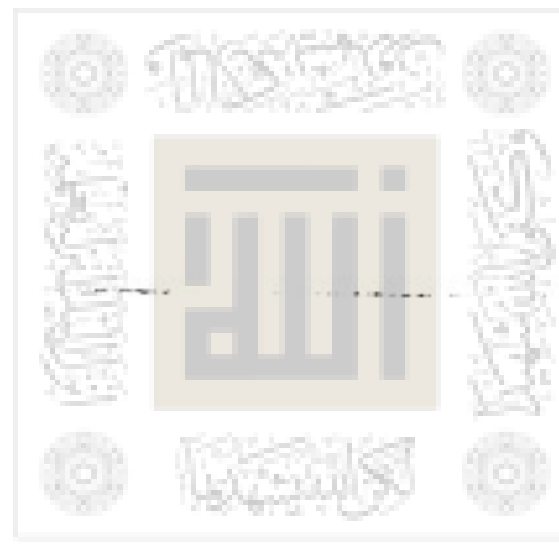


(٩)

قال الكاظمين كانا معه في السجن صاحبا من غير ان يكون مفردا باياهانه وادلال ادى قوله  
حكاية عنه عم ما صحح السجى ارباب مفرد قول حرام الله الواحد القهار وقد فرده حسب  
الكتاب العاصي البين وغيرهما ان المراد يا صاحبي في السجن وقد وقع في القرآن ابلغ  
ما يصير تسمية مخالطة النجار ستيبا وغيره من الانياء عم صححه لعله انه ثم سكر واما بضم  
من جنه منع اسما وادلتها على شي من الفصيلة ومن هذا القبيل مصاحبه اس في السيفيه وكذا  
السباع والبهائم وكل صاحب الكهف كان معصم في الغار واما انما مع نوح ووط  
كانا صاحبين لما بدليل قوله في يوم نزل المرز من اجبه وانه واية وصاحبه و  
الاية على ان لا يتم ان قوله لا تحزن ان الله معنا بدل على تعظيم اني بكر واجلال وعدم تصد  
سعد تعالى ورسوله لان يحصل معه في الغار حوز حوز ومكان مضمون بحيث  
ما في الله على نبيه عم مع ما ظهر له من الايات من تعشيش الطائر ونسج العنكبوت على ما لم يمت  
مع هذه الامور بالسلامة والصدق بالية واظهر كون والمخافة حتى عليه بكاره وترادف  
واثر فاجه وعلى النبي عم في تلك الحال المقاساة ودفع الى منفا مداراة ونهاه عن  
وزوجه ونهى النبي عم لا يتوجه في الخفية الا الى البر عن القبح كما لو اذ لا سبيل الى حرفه  
الى الحار بغير دليل لاسما وقد ظهر من خبره بكاره يكون في ذاته حال الاختفاء فوجانا  
نبي عن سنده اتم ما وقع منه ولهم اسمة الحمد هناك وادبه تاديا بلقاء ولو سكت  
لانا وعدائهم عم وصدقه فيما جرت من نجاة لم يجر حيث يجب ان يكون امنه  
ولا ابرع في الموضع الذي يقضي سكونه ولا يحق حرر من تلك الجناية في فصله في ايام  
الغار يصحها الى كبر لولا المباركة والعدا الكشح ان تعجبه الشيو في خلفهم بكار  
من عجب العجب انهم اعتقدوا ان خمسة التي ساءهم جبرئيل يكون انه تم في كل منهم

والتكامل  
الثاني





(١٥)

٥٥٤٣

وثالث كل اثنين منهم وهذا بعد ذلك استغنا عن الخلف بذلك المركب الواسع لاجل خبره وروبو  
 بكر الى تعالى بل الى رسوله ايضاً فلاحق لابي بكر في فطر الشيعة حتى نخبهم خلف يحيى بن  
 احمد سما ابو بكر بل هو صندهم ممن اصاع حتى اسه تعالى وحق فيه واسل بيته عليهم السلام  
 كما فضلوه في فضل الامامة من كتب الكلام وكان من توقع صدوره هذا القسم من القسم  
 الشيعة لم يسمع القصة التي ذكرها عوت والحكام الامير غنات الذين من صور الشرايع  
 التي كل حيث قال نقل ان رجلاً باضعفا يدعى عثمان اخذ خيرة عظيم اصمها البرد فاطقت  
 قواله وكان مسببها حتى اترف غيرها الشمس فاعتقت واشتدت وعظمت فهدى الصاحب  
 منها فادافار قاصد فستعيما كان منها عداوة قديمة واجرة عنده قال له صراطه ليل  
 يحي عثمان يقال الشيعة انظر اني رجل يزاولني صنوتم يماي شخص الما اني عمل في قسم العاشر  
 ان ما روى عن ابن ابي بكر هو الذي اشري الراجل للرسول ثم فوع بان مك الرواية عن الشيعة  
 موضوعات معقدي امام ابي بكر وموتيات زمان بن ايراص ابراهيم من ارادتين امه اللهم  
 الا ان يراذ باشره الراجل للرسول ثم كونه وللا لاد واسطيف السبع دلويه ولكن يرد يوه في  
 اضربهم ان كان لا با بكر من الهجة يفران فعضها على الرسول ثم مقال ثم اقبل واحد منها لكن  
 بشرط السبع او الكاير دون الهبة والاصحان وايضا تارة الاحتمال الذي ذكره الشيعة باذره  
 هرب من صر الطير التي في الجوز الثالث عن ما روي حيث قال ان ابي بكر اني علي بن ابي طالب  
 فسال عن رسول الله فاجره انه لوجه الما العار من نوره قال وان كان لك في جابه فاطمة  
 فخرج ابو بكر مرعاً وطى رسول الله في الطريق ولما سمع الزجر جرس ابي بكر في ظل الليل ظنه من المنزكين  
 فاسرع في المشرف فاقطع شراكه فعلق ايها من كج فمزودها واسرع المشرف وخاف ابو بكر  
 ان لسق رسول الله عليه واطلفه ورجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن الله الاعراب مع الحج

هذه كلام الطبري

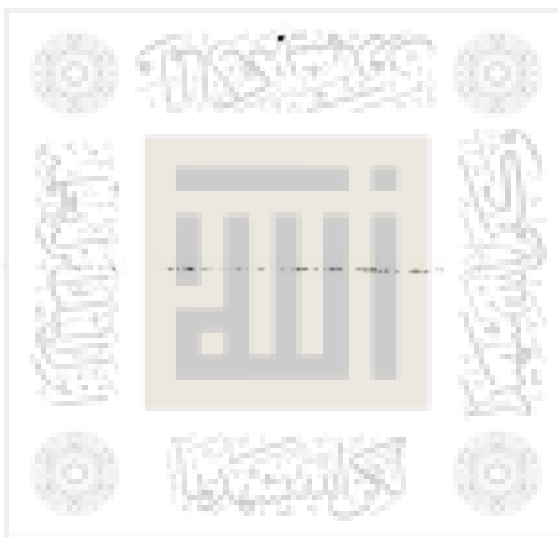




(۱۱) هذا كلام الطبري وهو صريح في ان ابي بكر ما كان عنده علم من نوحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما الفاروق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وذلك كما ستره عن اعداء الاسلام وانه ما عرف نوحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا موضع استتاره الا في طريق  
غير السلام ولو كان قد وصل في ذلك بمشاهدة يعرف بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كان  
قد اسرع في المشي ولا جرى دم فهدا زيارته جسد وعار فثابتة الطبري صاحب الفاروق ثم اتى  
لو كان لابي بكر شرك في اصل الخروج اما الفاروق لقال بعد ما اذخره النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفووا وانا جمها  
بعد ذلك بقوله لذهاب الفاروق لعل ان سار ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كان في حجره وحمل  
الفاروق قصة الخروج من الدار واراذه الفاروق في تخمين قصة الفاروق ما ذكره صاحب كتاب  
الكامل البهاسي ونحن نصل كلامه بعبارة الفاروق في الفاروق في هذه الزيادة فنقول قال  
رحمه الله حينما ابوطالب يوم علم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في يوم وفاته في بيت  
قبائل قريش حمله اتفان كردند بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينما نزل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
حال خبر داد وگفت: «مهر این طایفه میخواهند که ترا بکشند و استصال شرعی کنند» علی ابن ابی  
طالب را خلیفه خود کند و در فرارش خویش بر امان و بجانب مدینه جرت که رسول  
علی را حاضر کرد و این حال وی بازگفت و امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب در زمان حضرت رسالت  
بنای نفس خود را در مقام تسلیم داشته در آن شب بحیثی رسالت نخواست و اخذ فریبند  
از که برون آمد و از روزی باریان خود مقور داشته بود که امشب با یکدیگر هیچ کس از شما از منزل  
خود برون ناید و چون ابوبکر را در راه در میان کوه ایستاده دید گفت ما با یکدیگر نخواستیم که هیچ  
کس از ما هیچ بجز در پی شما نباشد برون نماند گفت با کشتیم و اما در پی شما آمده فتره دیگری  
دیدیم خابران برون آمد که از حال ایشان خبری بگیرم حضرت رسول صلعم ابوبکر را با خود  
همراه برد که اگر فریض و پیرا در جواب میگفتند و مرا از او طلبید او را لایق خبر خود کرد و چون

کفار



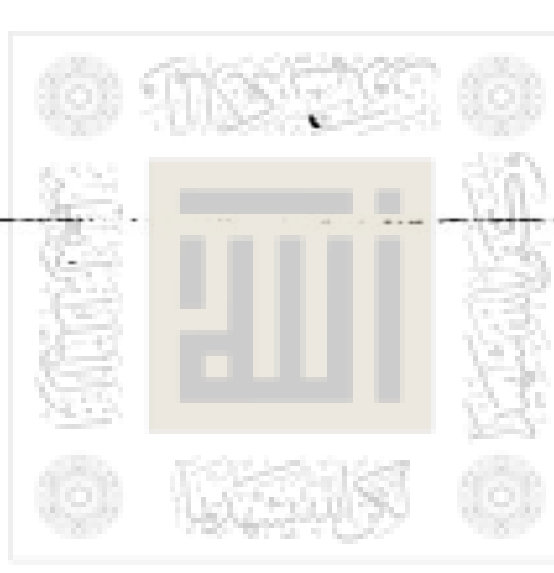


(۱۲)

کف زارش صبح روز هجرت بخانه حضرت رسول دیدند و علی را بر فراش او خفته  
دیدند از حال آنحضرت پرسیدند و از وجوب آن پرسیدند و در جواب دل او نید  
لاجم خایبا خاسرا، باز کردند و امیر المؤمنین علی علیه السلام رو در سیم از جوت طو جبر  
و صیت حضرت رسالت خلق عظیم از زمان و در خزان و خاندان و مسنونان  
آنحضرت را از زمین دشمنان پروان برد جانکوی هیچ مرکز کسی نمیدید هیچ کافری بر ایشان  
ظفر نیافت و از شیعتی علی علیه السلام هیچ عرب بودی قاطع طریقی را زهره آن نبود  
که در آن راه رحمت ایشان دهد و علی علیه السلام دیده از کجوت کرد و دیگر فریبند از  
وصول حضرت رسالت بدین بکومت آنحضرت رسید پس همچنان که در اول هجرت  
علیه السلام خلیفه و قائم مقام حضرت رسول صلعم بود باید که با هر مقام مقام و خلیفه  
او باشد، پس آنحضرت باینکه ماند و تبدیل و تغییر اند و و چنانکه خلیفه اول که هجرت  
از شهری به شهری میکرد علی بود، مانند خلیفه آخر که هجرت از خانه فایده بخانه باینکه میکردیم او  
با شرح حکم ما یتب علی القول لدی ولی بکرسنه اند بر بلا و العمر لوصحبه ابوبکر التی ص بارة  
عزانه در رسول مکى نفر امامه و عدا مرمع و صدق فیما اخبره فی بجانته و لما صدر منه الطمان  
و البکاء و الفسار و لما لفته الحیة من فقه الغار و بعد اذ بظهران مصحبه المبرم اما کان  
لوحب الفضیل و الا فتی ر لولم طمعه من الحار من ذلک الغار و الفراب و لهذا قال الموطا  
الکاشف فی بعض اشعاره حر ابن امام مار کر بزه کجرام بر من انکر مار عبوریش کار کرد نه او  
ذکره حران عبد التخر ابن ابوبکر و اخته اساء کان با تیانها بطعام مرفوع با ذکره علاه الذین  
الیکوی المصنوعه میره روایه عز اساء حر انها قالت کت کت ال لانه رکا ابن وجه التی  
حتر استدر حل و الطیر نسیم انکس و لایرونه بریل علی ذاب الزم اما جانب المرینه

الحادی عشر



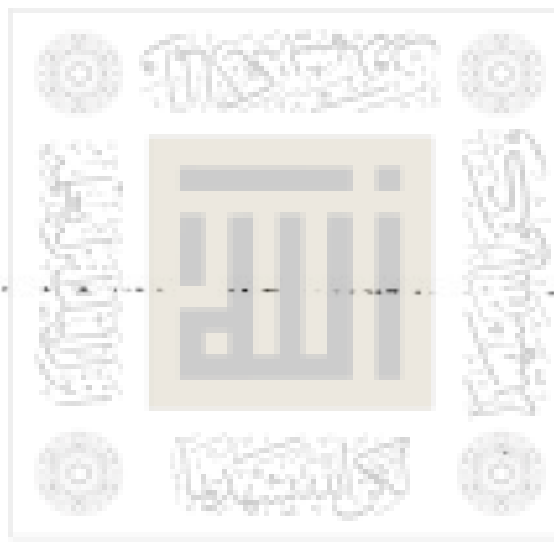


(١٣)

الحادي عشر ان ما ذكره في معرض المعارضة من قوله لموسى لا تخف انت الله لا يصح للمعارض ان يخوف موسى ويزه من الانبياء في الايات التي ذكرها الا كان عند ربه الكفر والغرابة قبلهم مع ظهور كبريتهم وانما زلزالهم منهم فاراد الله سبحانه تقوية قلوب اوليائه واعطاهم الجزاء على ما قال الله ولعلوا سبغى ثم لا تخف وكونه والخوف القليل في مقام كره العزوة وتبين القتال معهم لم يشكر فضلا عن ان يكون خطاء ودينا واما ذلك قول البرزخ في الغار فكان في وقت الفوار والحذار من ظهور حالهم في الكفر فلا اضطراب والنجاة الموحية لا غلام الاعداء يكون محض الذنب والخطاء وبطلان الكلام في وجود الخوف والخرن الحاصل لتقرب عند وقوع الشايد والاهمال فانه امر اضطراري بعرضه عن اختيار المبالغة في الكلام في ان ابا بكر قد اظهر من كذا الخوف والخرن والصور والصدار والفتق والنجاة والبركا و يودي اما اعلام الاعداء ولا ريب ان ذلك عين الذنب والظلمة والظلمة الذي لا يصدر عن الاراقق والاماد على ان ملك المعارضة قالوا يتهنض على اصول على السنة وذلك لانهم يكرهون الذنوب عن الانبياء عليهم السلام فلو فهم ان يمنع ذلك واللازم المذكور فيها حردا اما على من باب الجمع عن قوله الانبياء عن الضغيرة والكبر مطلقا فالمراد من قولهم لا تخف هو الاضطرار وهو الاضطرار من جهة الغيب وتكثيف امر العصاة والبدليين بمنزلة الدليل على كون ملك الامر من طرف الرحمن دون الشيطان او الخيال انك نسيم من الخوف وكونه وتكثيف الجواب بذكر الشيخ الابن السيد ابو عبد الله في جواب سؤال ابائهم الخياط المعرنا عن ذلك حيث قال في جوابه اني اذ خيفت وظاهر قوله لموسى لا تخف وقوله البعير ولا تخف ولهم والله يشهد انما قوله اما الانبياء عليهم السلام لعلقت عن انهم لهم عن قسبي فاعلم انهم على ان ظاهره حقيقه

النهر



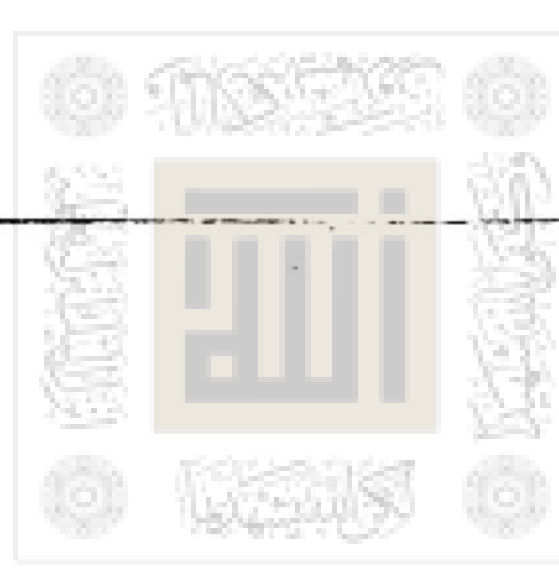


(١٤)

النهر عن قوله لا يصلح كما ان في ظاهر خلافه ويقابل في الكلام حقيق الامام اذ قال لا يغسل  
 لكن عدلت غير الظاهر لانه عقيدة اوجبت على العروا عن كما تجب الدلالة على المرور  
 مع الظاهر عند عدم اليقين الصافي عند من ثبت في عصره الانبياء التي تميزت بقبولهم  
 الامام واذا كان الاتفاق حاصل على ان ابا بكر لم يعصوا كعصمة الانبياء عليهم السلام  
 فيما ضمنه من فضله على ظاهرها وحقه في حق حال التي كان عليها فوجه النهي اليه امتد امتها  
 اذ لا صرف يعرف غير ذلك في عصره ولا في غيره من عروا ولا في غيره من عروا على السلام  
 الثالث عشر ان، ذكره خزان الحضرة على حاله الغيب لوصح لزم ان يكون عامرين  
 فيه الذي كان خادما للرسول في ذلك الطريق بل عمدا من الارقط المترك الذي  
 قد استجره م دليلا للطريق افضل واعيا حاله عن علي عليه السلام بل في غيره عثمان ايضا  
 والط ان احراز اهل السنة ايضا لا يترجم ذلك في جانب نعم فضلا عن الزايم في  
 جانب عمر وثمان الثالث عشر ان، ذكره عن ان علي عليه السلام يحل الحزب الا ليا  
 و ابو بكر مكث في الفراء، ما مردود بان يحل على علي السلام ملك الليرة كان بذات النفس  
 في سبيل ارتقا ورسول حتى قال الجور المصرا عليه وغيره في غيره انه عم اول عروا  
 لغيره في ذلك يقول وقت نفس في عروا وطى للص وخرطاف باليت العتيق و  
 بالرسول انه اطلق او كمراد به فمجة ذو الطول الكرم في المكر فت اراغهم وما  
 مستوي وقد صبرت نفس على القتل والكر واما ابو بكر فانا كان مصحبا له عم في ليلة  
 سارة لهم عن اعين الاعداء الغالب على ظنهم النجاة وقد اترك معه ذلك الخادم  
 والدليل المذكور في سبب كما لا يخفى فاني احصا في الاخر وقد ذكر ابو اسحق في كتاب السير  
 سوا ابو بكر يدل على حقيقة الحال وهو هذا فلما دلت الفارق قال هر امت ولو عروا

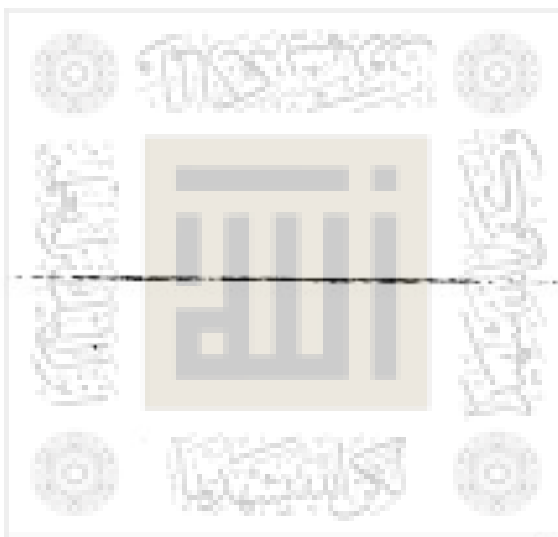
فيس وصدق





(١٥) فمسيح بزكت ان ارابنا والذم موبدة كل مؤثر ومخرج ولا تحزن فالحزن لا كفتنة  
 وام عطف على الله المحيى وقد اقر في هذه الابيات ان الرسول قد اتم بالوحى الالهى  
 وهو لم يصدقه ذلك اذا عرفت فيها ايضا بان حوته كان فيه وانما وخطاه العجب  
 ان ابي العار وجب فضله ابا بكر عندهم مع ما عرفت منها فرطوق العار والشكر ولا وجب  
 انزل في شان عاتق ملك الليل فرولا تم وعز الناس من نبي نفسه ابتغاء مرضاتك  
 الاله مثل الصبر وقال سيدنا المرتضى علم الهدى قدس سره في بعض تصانيفه كان المعين  
 سم نفسه لذي ابراهيم الخليل كذلك على عهد السلام سم نفسه لسيف المشركين مع العادة  
 قد جرت يعلم الولد بن الوالد المشفق لا يقبل ولد ورسا اذا كان في درجة النبوه والحله  
 قد كان واقفا عالما ايضا به لم يعقل لسي الفل واما عا در الفل و امير المؤمنين صلوات  
 عليها فانهم كانوا الكفار اعذر ظاهرا و من عبده الاصنام و جز اول العز والمير والاصحاب  
 والا زلام فيرون احقاق في عليها السلام للفصل والضرب كذا ضرب الامم بسبب  
 سبها للاصنام والذم على الدين الاسلام وقد توسع على عهد السلام ام البرزخ في ملك  
 اللب و روت عنهم رجال بينهم وبين البرزخ في فرائضه ولما طع الصبح و يوم القوم  
 على براثر وبمشة ودا على عهد الاستسلام من حال البرزخ اعطاه ايضا هو عليهم في الكلام ولم يات  
 امره الا للجز والملام فكما انه في ملك اللب و روت عن الرسول في قوله لكان قايما فقامه في ربه  
 كما اخبره في الابيات السبعة فذكر الرابع عشر ان ما ذكره من ان البرزخ انما احتق رعد على عهد السلام  
 للبرزخ في فريشه لانه كان صغيرا لم يطهره كونه و زعرة بالليل والجر ولا جهاد بسيف والسنن  
 بخلاف ابا بكر اكلام لا يحور منه على من طالع كتب السيرة والتواريخ وعلم ان عمره على السلام  
 في زمان الهجرة كان عشرين سنة اذ اكره على اختلاف بين الطائفتين لان امير السيرة على ان





(١٤)

عمره كان عند بعث النبي صلى الله عليه وسلم والشيعه على اذ كان عمره عليه السلام يومئذ عشر سنه وده  
 البع لالهجة فمعه عشر سنه فبم الحاش عشران ما ذكره عزان عليا عليه السلام لم يظهر عنه  
 دعوة بالليل ولا بهما وبالسيف والسنان ربا يوم ان ابكر عن ظهر عن الدعوة للناس بالليل  
 والحج والجهاد بالسيف والسنان وكلا الامرين ظاهر البطلان اما الاول فمظهر ان ابكر  
 لعائيه عتبه وعباده وجهه لم يكن قادرا على اقامه دليل وتقريره بل المنقول في كتب السير ان  
 اسلام ابكر انما كان بسلامه خالد بن سعيد الامر بوا انما انما فمظهر ان لم يبا در قطرنا  
 ولا قادم بطلا ولا شفك ميمه وما وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لكل واحد من  
 الصحبه انزله الجهاد الا انه وقد انهم يوم احد وما البر يوم التبع للبعان في يوم خمير  
 فقد توارى بين الامران رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خبر لما ابكر فانصرف بها من زمانم الماعرفا  
 من زمانم اعطى الرايه محمد اعلى عليه السلام فصاح به ليراه والاحاديث الصحه في ذلك  
 كثره لا يخفى على من ادنى مع الله دس عشران ما ذكره عزنت ابكر عن الرسول  
 بالسفر والمال عشر سنه اما اول فلما مر داما الثاقلان فر اطع على النقل والانا رواتر ف  
 على البر والاشبار لم يخفت عليه فتراب بكر وصعكته وضعف حيلته وان كان في الحايه معناه  
 في الاسلام خطا وكان ابوه من حال ضعيفا بجابه فواتها وكما ومبته ضنكا كبره عمره عز  
 سيد الفارس والرباسي ولا يقدر على غيره فلما علمي وعجز ابنه عن القيام به النبي والاعباد من صحفان  
 فبصه نيا دي على مدهته كل يوم لاحضرا الا ضيف وجعل دعي ذلك ما يتونه في الطعام  
 فخر ابن كان لابكر هذا المال وهذه حاله وحال ابنه في الفقر والاحتمال وقال البكور  
 المصروع سره قبل انه لما بع البرم سنه ثلث عشره من الغيل وخرج مع عمه اب طالب الى  
 الشام اقبل كسبه عز الروم بفضده ون قرا عمه فاسبقهم بخربهم مايم رسول عز انهم فاجوه

و اما هو ما مع



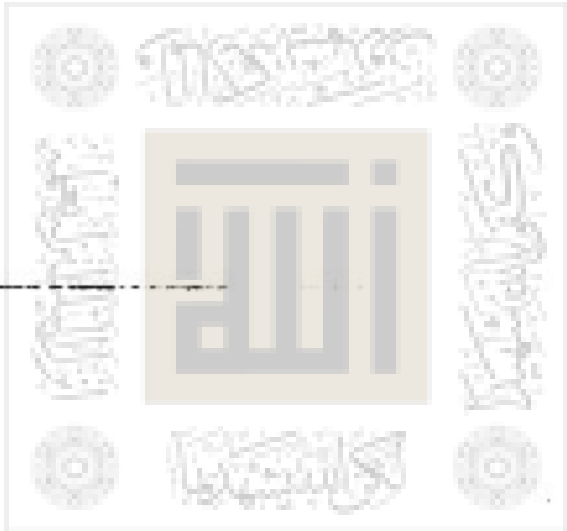


(١٧)

واقامه مع دروه ابو طالب وبعثت معه ابوبكر صلا و غيره و هان الاول بعوه على اى منز  
 الشا ابوبكر لم يكن حاضر لو كان في حال من بلك ولا ملك بل الا بعد ذلك بجويز  
 عامه ابتر ومن عيب من قصتهم ما رددوا بقرانهم عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله في وجودك عطلا  
 في غير قال ابن عباس ان الله بان جعل دعوتك في فلوت وان صبر الحلال ذهب لصارت ما دن  
 انه تم غير يكون كذلك كعب بن جراح اما الابد بكر وكيف يقبل ان اب بكر اعفاه السبع  
 عشر ان رجم اهل السنة من ان الضمير في قوله فنزل اركبته عابدا اب بكر تا اما الرسول لانه  
 اقرب الاجر وزعم كما جرى على بن هذا الفاعل والنظر ابره من حيث لا يشعر وتفصيل  
 كلام الامام في هذا المقام على وجه يندفع به السكر والادوات ما افاده شيخ المفيد  
 قدس سره من بعض نصوص حيث قال ان الله قال لم ينزل مكة قط على نبي من رسله كان  
 في احد من اهل الانبياء الا انهم بزوال السكر ونهلم بذلك كما في قوله تعالى ويوم حنين اذا  
 جئكم لركبتم فظننكم عنكم نشنا وصافق عليكم الارض ما رحمت ثم ولتم من برين ثم اراد اركبته  
 على رسول وعلى المرتضى ولا يمكن مع الزمعة في الفار اذا ابوبكر اذ اركبته في يوم  
 و ابره يكون ولم يرد ان لو كان الرجل ممن ذكره في المرتضى في يوم اركبته ولم يرد ان احد من  
 صحابه في الفار منكر ان جرد الزمعة لم يركبها من اركبته في بعض على غيره من المرتضى الذين  
 كما ذاب رسول الله صلى الله عليه واله في المراتب على ما جاء في القرآن ونطق به حكم الازكر ليس ان ثم قال الشيخ  
 قدس سره وقد عرفت ان الكلام ان صبره وضمه ضد من فتشعوا او تشعوا في الميراث لعل من هذا  
 احد منهم الا على ما يدل على ضعف عقده و ضعف ربه و ضلاله عن الطريق فقال قوم منهم ان  
 برئت على اب بكر واعتدوا في ذلك ما كان خائفا رعبا و رسول الله كان امن مطن و  
 الا من عنى عن اب بكر و انكج الله ابي بعب الرجل قال الشيخ فيقال لهم قد حنيت على انفسكم

بالحكم





٥٦٢

(١٨)

بحبكم وطغتم في كتب ارب هذا الضعيف الارب من الاستدلال وذلك انه لو كان  
 اعلمتم به صهي لرجبان لا يكون السكينة زلت على رسول الله في يوم بدر ولا في يوم حنين  
 لانهم لم يكرهوا في هذا من الموطن خيفة ولا مبرح بل كان امن مطمئنا مبعثا يكون الفتح لادان الله  
 نعم نظره على الدين كله وذكره المشركون ونما نطق به القرآن من رسول السكينة علم ما يدور في  
 الاعمال فان قلم ان البر كان في ذنب المعاصين خائف وان لم يرد حرفة فذلك رب  
 السكينة علم فيها وحلم انفسكم على هذه الدعوة قلنا لكم وهذه فقرة علم السلام في الفارم وهو  
 ذلك ان قلم انهم قد كان محتجا للسكينة في كل حال لينتفع من الخوف والحرى ولا يتصلحان  
 به في شئ من الاجال تقصير ما سف لكم من الاعمال وتهدم بطلان ما لكم الذي قد منه  
 على ان نفس السلاوة يدل على خلاف ما ذكرتم وذلك ان ارسية قال فانزل ارسية  
 عبروا به كجود لم تروا ما بناه خلقه ان الذي نزلت علم السكينة هو المريد بالملائكة اذ كانت  
 اله التي في ان سر يدل على حذرت علم الهاء التي في رزل السكينة وكانت له الكفاية من  
 مبر او قوله تعالى المتفرد فقد نظره انه ما قوله واياه كجود لم تروا عبارة عن كفى واحد ولم يجر ان  
 يكون عبارة عن اثنين غير ان كما لا يجوز ان يقول تعالى لعنت من الخلة واكرمه يكون الكلام  
 لزيد واكرمه لعرو او خالدا اكرمه واذا كان المراد بالملائكة رسول الله با اتفاق الامة فقد ثبت  
 ان الذي نزلت علم السكينة هو خا صردون صاحبهم وهذا مما تشبهه في وقال قوم منهم ان  
 السكينة وان خص بها البرم فغير ذلك يدل على نقص الرجل لان السكينة انما يحتاج اليها  
 الرمس المتبوع دون التابع فيقال لهم هذا ردي ارسية لان قد انزلها على التابع والمكروبين  
 بدر حنين وغيرهما من المقامات فيجب على اصنامهم ان يكون ارسية لهم ما لم يكن لهم حاص  
 الر فلو نفي ذلك لكان عابتا على ارسية يقول المبطلون على اكبر انتم تعلمون

مكتبة  
 مدرسة نمازي نحوي  
 ١٣٦٥